

## صباح العرب

عدلي صادق



## غرام بلا انتقام

في قلب مدريد، وحيثما تزدهم ساحة بوابة الشمس "سول" برمزيات التاريخ الإسباني، ترى كل ما في الأرجاء، ينم عن عودة إسبانيا إلى القها، بعد موت الدكتاتور فرانسيكو فرانكو الذي حكم البلاد منذ العام 1939 حتى وفاته في العام 1975. كان فرانكو قد خاض حرباً أهلية دموية أودت بحياة مئة ألف إسباني. ولم يكن سوى الموت الذي يُنهى حكمه، وفي ساحة الشمس أو بوابتها "بويرتا دي سول" يتأمل الناس معالم ومحطات تاريخ طويل، استطاع فيه الإسبان، بما لديهم من نزوع فطري إلى رغد الحياة والتسامح، جعل تاملهم لكل ما يجسد وقائع الماضي الأليم، قرين العبرة، ومهمازاً للانطلاق إلى المستقبل. فمن بين المعالم في الساحة، يتبدى التمثال البرونزي للذبي الذي يعلو لكي يصل إلى أعلى شجرة النوت، لكي يستطيب بثمرها. فلا شيء يشغل الإسبان أكثر من المتابعة على العلم والعمل، وقدمت الدولة لهم، شبكة مواصلات عصرية تسري في المدينة، أنيقة ورشيقة، مع بُنية تحتية رصينة تحتضن البلاد بأسرها.

إخواننا المغاربة، الذين يمثلون الغالبية العربية في المدينة، معذورون لدى إسبان اليوم على ما فعل أسلافهم في الحرب الأهلية. والمغاربة بدورهم يعذرون على ما فعل إسبان الأمس ببلادهم!

في القرن العشرين، نشأ المثال الأول، للواقع الذي تكون فيه الجمهوريات أفسى على الشعب من الملكيات: الفونسو الثالث عشر لا يرضم أنبيه عن مطالب جزء من الشعب، بإلغاء الملكية وإقامة حكم جمهوري. يدعو إلى انتخابات في العام 1931 فيفوز فيها الجمهوريون، لكن الملك لا يتخلّى عن عرشه تماماً وإنما يستعد للتحلي عن كثير من سلطاته، فيرفع عنه الجيش الإسباني الحامية، ويغادر إلى روما. غير أن نعيم الجمهورية في أحلام الشعب ينقلب إلى كابوس. الجمهوريون يستبدون، ويخفقون الحريات، ويضيقون الخناق على الكنائس، ولما بدأوا بحرقونها، هبّ فرانكو، الضابط المميز في الجيش؛ لكي ينقذ البلاد ممن ساهم الملاحدة، وكان هو الآخر مثالا في التاريخ، للمنفذ الذي سيحتاج الناس إلى من ينقذهم من بطشه!

لم يكن فرانكو سفلج، بغير جيش من المغاربة، من شعب كان ضحية أصلاً. خمسون ألفاً من الضباط والجنود المسلمين، يخوضون الغمار معه، ويختار منهم رئيس أركانهم محمد مزيان، وينتصر وينجز انقلابه على من يحكمون. ظل يحكم حتى الموت، ولما تنسّم الإسبان نسمات الحرية، كان التسامح يظل حياتهم، وعاش المغاربة في إسبانيا في غرام بلا انتقام، بينما بقايا المستعمرات الإسبانية لا تزال في بلادهم!

## ساعي بريد هولندي يطمر الرسائل في الغابة

لاهاي (هولندا) - عُثر على الآلاف من الرسائل والطرود البريدية مدفونة في غابة هولندية داخل حفر شقها ساع للبريد بالمجرقة وجرى التعرف إلى هويته الجمعة.

وكانت الشرطة قد وقعت الأرباع على هذا الاكتشاف الغريب بعد إخطارها من جانب متزده ارتاب إزاء اكواام التراب في المكان فضلاً عن وجود طيرف مجرقة في غابة قرب مدينة لارن وسط هولندا.

وبعد عمليات حفر، عثرت الشرطة على "كمية كبيرة" من الرسائل في ثمانى حفر بعمق متر. وبعض هذه الرسائل مدفون منذ أسابيع تحت التراب.

وأوضحت مارغوت فان دي كوتيرليت المتحدثة باسم مجموعة "ساند" للبريد التي يعمل لحسابها الرجل المذكور، أن أكثرية الطرود البريدية المدفونة تحت التراب هي "فواتير ومجلات ومنشورات إعلانية". وأضافت "هذه الطرود أمضت أسابيع في غابة. إنها مبللة ومتسخة".

وسترسل الطرود البريدية التي لا تزال بحالة جيدة إلى وجهتها المحددة رغم تأخرها لأسابيع. أما الرسائل المتضررة بصورة كبيرة فسيجري تلفها بالتشاور مع الجهات المرسله لها.

## ترميم كامل لبيزا مصر المائل.. «سنفرو» بحلة جديدة



## الترميم لم ينقص من قيمة الهرم التاريخية

بعد أن رأى سنفرو أن الشكل الهرمي هو الأفضل من الناحية الجنازية لاستقبال حياة ما بعد الموت أو الآخرة.

وتضاف لأهمية هرم سنفرو المنحني أنه كان سبباً لاكتشاف الفراعنة طريقة مطورة لبناء الأهرامات بعد أن استبدلوا تقنية البناء بزواوية 55 أو 43 درجة، بطريقة وضع طوابق أفقية من الحجارة، كل طبقة مربعة من الحجارة تعلوها طبقة أقل في المساحة، وهذه التقنية الجديدة جعلت سنفرو يبني هرماً عملاقاً، أطلق عليه الهرم الشمالي على بعد 1.6 كم شمال الهرم المنحني بهشور، وبناء على تقنية بناء هرم سنفرو الشمالي بنيت أهرامات الجيزة.

القصة، فأختر البنائون تشييد جدار تدعيمي جعل زاوية الميل 55 درجة، ثم تم تكملة البناء بزواوية منحنية، فظهر الهرم بشكل فريد عن بقية الأهرامات الفرعونية.

وأضاف لطيف لـ "العرب"، "يعد الهرم المنحني، ثالث أكبر هرم بعد هرم الملك خوفو والهرم الشمالي للملك سنفرو المعروف باسم الهرم الأحمر، وهو ثاني أعرب شكل هندسي للهرم بعد هرم "زوسر" المدرج، الذي بني على شكل درجات منبسطة ومرتفعة.

ويعتبر هرم سنفرو أقدم من أهرامات الجيزة الثلاثة، لاسيما أن الملك خوفو استمد من والده سنفرو، وهو الذي سبقه في الحكم مباشرة، أهمية بناء هرم كبير

غير مسبوق، وهو ما يعطيه المزيد من الجاذبية عن بقية الأهرامات والمباني التاريخية حول العالم.

وظهر العشرات من السياح الذين ملأوا المنطقة الأثرية يسارعون في التقاط صور خاصة مع الهرم، بصورة تظهرهم وكأنهم يسندون الجانب المنحني في المبنى، كصور ساخرة.

ويرى أحمد لطيف، وهو أحد الأثريين المشاركين في أعمال الترميم، أن انحناء الهرم جاء صدفة عندما بني قبل 4 آلاف عام، إذ اختار المهندسون بناء بزواوية 58 درجة، ولكنهم فوجئوا بعد اكتمال نصف المبنى أن تلك الزاوية الكبيرة تتسبب في ارتفاع حاد يصعب العمل لتكتملة وبناء

هرم "خوفو" الشهير، إذ استغرق بناؤه نحو 14 سنة ليكون مقبرة لمؤسس الأسرة الثالثة "سنفرو"، إلا أن شكله الغريب جعل "سنفرو" يبني هرماً آخر حجارتة باللون الأحمر.

وأعربت ساندرا ريدموند، وهي سائحة أسترالية مغرمة بالحضارة الفرعونية، في حديثها لـ "العرب"، عن سعادتها، قائلة "أنا سعيدة الحظ لأن الصدفة فقط جعلتني أزور أهرامات دهشور في يوم افتتاح هرم سنفرو بعد ترميمه، هو هرم جميل وعملاق وأهم ما يميزه أنه منحن بصورة مثيرة مثل فاكهة الجوافة بشكل هندسي

## ماجدة الرومي تنشد الأمن والسلام للبنان من مسرح جونية الدولي

كما قدمت على مدى أكثر من ساعتين أغاني صارت من الذكرة اللبنانية والعربية فغنت "كلمات" و"صديقي" و"طلبي بالأبيض طلي يا زهرة نيسان" و"أسمع قلبي" و"ميلي يا حلوة" التي أدتها بمرافقة فرقة دبكة راقصة.

وتمايلت الأيدي مع أغاني الرومي الفلكلورية وتعالى التصفيق مع أدائها أغنية "يا ست الدنيا يا بيروت".

وقالت رنا جوني التي حضرت الحفل "ماجدة الرومي هي أفضل شخص يعبر عنا، عن وجعنا، عما نشعر به من خيبة أمل في هذا البلد".

سنويا عند خليج مدينة جونية الساحلية الواقعة بشمال بيروت باغنيتها الشهيرة "عم يسألوني عليك الناس" قبل أن توجه التحية إلى الشعب اللبناني قائلة "أنتم شعب عظيم ولا أحد استطاع أن يتحمل ما تحملتموه، أنتم ما بخلتم بالروح".

واعتبرت الرومي أن إحياء المهرجانات وليالي السهر في لبنان بعد كل المراحل التي مر بها يشكل هدية ونعمة من السماء. ثم غنت من جديد أغنية "لا تزعل مني وتروح" من كلمات والحن إيلي شويري.

متوجعين نحن من السجلات التي تحصل بوسائل الإعلام، من التقاتل، هذا الذي يحرق قلوبنا، أشعر كأننا نعيش بيبت فيه الإخوة يتقاتلون.. صرنا الإخوة الأعداء".

وأعقبت حديثها باغنية "سيدي الرئيس". ورافقت الأغنية لوحات راقصة في خلفية المسرح تظهر حالات العنف والصراع بطريقة فنية وإضاءة تواكب اللحن والرقص والصوت.

وافتححت الرومي حفلها في مهرجانات جونية الدولية التي تقام

بيروت - سخرت الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي، بصداقتها المعهود وإخلاصها لوطنها وصوتها الشجي، حفلها في مهرجانات جونية الدولية، الجمعة، لإطلاق نداء سلام ومحبة وتصالح إلى كل اللبنانيين وفي مقدمتهم المسؤولين في أرفع المناصب. وخاطبت الماجدة من فوق المسرح الرئيس اللبناني ميشال عون بأوجاع ومخاوف أبناء وطنها الذين حضر منهم الآلاف للحفل قائلة "أنا مثل كل هؤلاء الناس عندي صرخة وأود أن أقول لفخامة الرئيس،



## التونسيون والليبيون أكبر المذبذبين في قتل القرش

باريس - حذّر خبراء في الحفاظ على البيئة، الجمعة، من أن أسماك القرش المفترسة التي تعيش في البحار منذ الملايين من السنين معرضة لخطر الانخفاض من البحر المتوسط بسبب الصيد الجائر والتلوث بالبلاستيك الذي يخنق هذا النوع من الأسماك.

وقال الصندوق العالمي للطبيعة إن أكثر من نصف أنواع أسماك القرش والشفنينيات في البحر المتوسط معرضة لخطر الانقراض، وقد اصطلد ثلثها تقريبا ما يزيد الأمر سوءاً.

وفي تقريره الذي صدر قبل يوم النوعية بأسماك القرش، اعتبرت ليبيا وتونس من أكبر المذبذبين في هذا المجال، إذ تعلق في شبكات مصائد كل دولة منهما حوالي 4200 طن من أسماك القرش سنوياً، أي ثلاث مرات ما تصطاده إيطاليا التي تعتبر الأكبر في هذا المجال.

وفي حين أن بعض الأنواع مستهدفة للغذاء، فإن العديد من أسماك القرش التي تصطاد في البحر المتوسط تعلق عن طريق الخطأ في شبكات مخصصة لأسماك أخرى.